

Distr.: General
5 March 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٥٣ (أ) من جدول الأعمال

التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

المياه والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً

مذكرة من الأمانة العامة*

موجز

تُقدم هذه المذكرة عملاً بقرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٤ الذي دعت فيه الجمعية، رئيس الجمعية عقد حوار تفاعلي رفيع المستوى في الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة في نيويورك في ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٠، اليوم الدولي للمياه، بشأن تنفيذ عقد العمل "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥. وتقدم هذه المذكرة معلومات أساسية للدول الأعضاء بشأن المياه والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وهو أحد موضوعات أفرقة المناقشة في الحوار التفاعلي.

* أعدت هذه المذكرة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بوصفها الإدارة القائمة بدور أمانة لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وهي الآلية المشتركة بين الوكالات التي حددها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق لتكون الآلية المنسقة في منظومة الأمم المتحدة لمتابعة العمل في مجال الموارد المائية والمرافق الصحية.



المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا وقضايا المياه العذبة
٥	ثالثا - التقدم المحرز تجاه تحقيق أهداف إعلان الألفية
٩	رابعا - التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي
٢٤	خامسا - الطريق إلى الأمام

”لن ندخر أي جهد في سبيل تخليص بني الإنسان، الرجال والنساء والأطفال، من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية، التي يعيش فيها حالياً أكثر من بليون شخص. ونحن ملتزمون بجعل الحق في التنمية حقيقة واقعة لكل إنسان وبتخليص البشرية قاطبة من الفاقة“. (إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، قرار الجمعية العامة ٢/٥٥).

أولا - مقدمة

١ - تشكل المياه العذبة، شأنها شأن الهواء، أحد أهم عناصر الأرض لحياة وحضارة البشر وكذلك لحياة الحيوانات والنباتات وللنظم الإيكولوجية. وتشكل المياه العذبة موضوع العديد من الاتفاقات العالمية والإقليمية والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. والغرض من هذه المذكرة هو أن تشكل أساساً لمواصلة مناقشات حكومية دولية رفيعة المستوى بشأن سياسات المياه العذبة تحت رعاية الأمم المتحدة، كجزء من استعراض منتصف المدة للعقد الدولي للعمل، ”الماء من أجل الحياة“. وتقدم المذكرة نظرة عامة استراتيجية لحالة المياه في سياق وضع السياسات العامة على الصعيد العالمي، وتعترف بالاستخدامات المتعددة للمياه من جانب البشر وفي البيئة.

٢ - وتعترف هذه المذكرة أيضاً بتعدد مستويات حوكمة المياه العذبة، بما فيها على كل من المستويات الإقليمية والعاور للحدود، والوطني ودون الوطني. كما تشير إلى أهمية مراعاة الطائفة الكاملة من التحديات المتعلقة بالمياه التي حددها إعلان الألفية ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والتي جرى إدراجها في الأهداف الإنمائية للألفية، في المداولات المتعلقة بالسياسات.

٣ - وتدعو هذه المذكرة إلى النظر في جميع الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية، من وجهة نظر مستندة إلى الموارد المائية. فتوفر مياه الشرب النظيفة والمرافق الصحية وإمكانية الحصول عليهما أساسيان لتحقيق العديد من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها القضاء على الفقر، والتغلب على الجوع وكفالة الصحة، وليس فقط تلك التي تشير صراحة إلى توفر المياه وإمكانية الحصول عليها. وينبغي أن تقرأ المذكرة بالاقتران مع المذكرات التكميلية بشأن المياه وتغير المناخ، والسلام والأمن (انظر A/64/692 و A/64/693 و A/64/695) فضلاً عن المذكرات والتقارير الأخرى المكرسة تحديداً للتعميل في إحراز تقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية، من قبيل تقرير الأهداف الإنمائية لعام ٢٠٠٩.

٤ - وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الذي اعتمده الجمعية العامة في قرارها ٢/٥٢ المؤرخ ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، وضعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها آنذاك ١٨٩ دولة إطاراً رؤيويًا للتنمية في القرن الحادي والعشرين، مسلمة بكل من مسؤوليات المجتمع الدولي عن التضامن فضلًا عن مسؤوليات فرادى الدول ذات السيادة. وتناول الإعلان الموضوعات التالية: القيم والمبادئ؛ والتنمية والفقير؛ والسلام والأمن ونزع السلاح؛ وحماية بيئتنا المشتركة؛ وحماية الضعفاء؛ وتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا؛ وتعزيز الأمم المتحدة.

٥ - ولأغراض معظم المناقشات بشأن السياسات والمساعدات الإنمائية، فقد أوجز إعلان الألفية في ثمانية أهداف إنمائية للألفية، أتاحت للإعلان منطلقًا ملائمًا للحوار والمساءلة بشأن ما يبذل من جهود ويجرز من تقدم في التنمية، ولا سيما في المجال الاجتماعي. ويتضمن الإعلان العديد من الأهداف المتفق عليها دوليًا التي تتجاوز تلك التي تنص عليها صراحة وتقيس الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما تلك المتصلة بالحوكمة العالمية وتعزيز الأمم المتحدة، وحق الإنسان في التنمية، والسلام والأمن ونزع السلاح، التي تكتسي القدر ذاته من الأهمية الحاسمة لتقدم الإنسان ورفاهه.

٦ - وعلى الرغم من أن النظر المعمق في جميع أبعاد الإعلان يتجاوز نطاق هذا التقرير، فمن الأهمية بمكان مراعاة جميع الأهداف الواردة أعلاه عند النظر في السياسات الدولية والوطنية المتعلقة بالمياه، لما للمياه من صلة مباشرة أو غير مباشرة بمعظمها. ولأجل أن تكون الأهداف الإنمائية للألفية ذات مغزى، ينبغي أن ينظر إليها دائمًا بالاقتران مع إعلان الألفية الأوسع نطاقًا. وعليه، فإن المذكرة تبدأ في مناقشة إعلان الألفية ثم يليها درس للأهداف الإنمائية للألفية الثمانية ولصلتها بالمياه. كما تتضمن المذكرة تقريرًا عن التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف في سياق المياه في منتصف عقد "الماء من أجل الحياة"، وتوصيات ختامية تقترح كيفية المضي قدما.

ثانياً - الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً وقضايا المياه العذبة

٧ - وضع إعلان الألفية خطة طموحة لتحسين وضع البشر بحلول عام ٢٠١٥. فقد ألزم الإعلان والأهداف الإنمائية للألفية المجتمع الدولي، بما في ذلك الحكومات في جميع أنحاء العالم، بخطة واضحة لمكافحة الفقر والجوع والأمية والمرض والتمييز ضد المرأة والتدهور البيئي.

٨ - وتمثلت أكثر الأهداف المحددة أهمية في الإعلان فيما يخص المياه العذبة في ما يلي:

(أ) وقف الاستغلال غير المستدام للموارد المائية، بوضع استراتيجيات لإدارة المياه على كل من الصعيد الإقليمي والوطني والمحلي، بما يعزز إمكانية الحصول عليها بصورة عادلة وتوافرها بكميات كافية؛

(ب) خفض إلى النصف، بحلول عام ٢٠١٥، نسبة الأشخاص في العالم الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم، ونسبة الأشخاص الذين يعانون من الجوع، وكذلك، بحلول العام نفسه، عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون الحصول على مياه الشرب المأمونة أو دفع ثمنها بنسبة النصف. وفي مجال الموارد المائية والصرف الصحي على وجه التحديد، تعهد رؤساء الدول بخفض عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أو تحمل تكلفتها بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ ووقف الاستغلال غير المستدام للموارد المائية.

٩ - وترمي الأهداف الإضافية المعتمدة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، المعقود في جوهانسبرغ في عام ٢٠٠٢، إلى وضع خطط لإدارة المتكاملة للموارد المائية وكفاءة استخدامها بحلول عام ٢٠٠٥ وإلى خفض عدد الأشخاص الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية بنسبة النصف بحلول عام ٢٠١٥.

١٠ - والهدف الأساسي للعقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥، هو تعزيز الجهود الرامية إلى الوفاء بالالتزامات الدولية المقطوعة بشأن المياه والقضايا المتصلة بها بحلول عام ٢٠١٥، ليكون بحق عقدا للعمل. ويشكل العقد ٢٠٠٥-٢٠١٥ العقد الدولي الثاني الذي تنظمه الأمم المتحدة بشأن القضايا المتصلة بالمياه، وهو يعقب العقد الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية، ١٩٨١-١٩٩٠.

١١ - وفيما يتعلق بالدعوة الواردة في إعلان الألفية إلى تعزيز الأمم المتحدة، في عام ٢٠٠٤ أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق عن طريق اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وهي آلية على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجال المياه العذبة، تهدف إلى تحقيق الاتساق والتنسيق في مجال الأنشطة المرتبطة بالمياه والمرافق الصحية بين ٢٧ من وكالات منظومة الأمم المتحدة وإدارتها وبرامجها.

ثالثاً - التقدم المحرز تجاه تحقيق أهداف إعلان الألفية

١٢ - حدد إعلان الألفية عام ٢٠١٥ بوصفه التاريخ المستهدف لتحقيق غالبية الأهداف الإنمائية للألفية. وقد وضعت هذه الأهداف نقاطاً مرجعية كمّية لتخفيض الفقر المدقع بجميع

أشكاله إلى النصف. واليوم، الذي بقي عليه وعلى أقل من خمس سنوات عن ذلك التاريخ، يجد العالم نفسه غارقاً في أزمة اقتصادية غير مسبوقه في حدتها وأبعادها على الصعيد العالمي. ويتهدد التقدم نحو تحقيق الأهداف في الوقت الحالي ببطء النمو الاقتصادي، أو حتى تراجع، وانخفاض الموارد، وقلّة فرص التجارة المتوفرة للبلدان النامية، والانخفاضات المحتملة في تدفقات المعونة من البلدان المانحة. وفي الوقت ذاته، تترىد الآثار الناجمة عن تغير المناخ وضوحاً، بما لها من آثار مدمرة محتملة على البلدان، فقيرها وغنيها. واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يجب أن يوجّه الالتزام ببناء الشراكة العالمية، متمثلة في إعلان الألفية، ما نقوم به من عمل جماعي.

١٣ - وصوّر تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٩ أوجه التقدم الكبيرة التي حققتها بلدان ومناطق كثيرة قبل أن يتغير المشهد الاقتصادي تغيراً جذرياً في عام ٢٠٠٨. وشكّل الذين يعيشون في فقر مدقع في المناطق النامية أكثر قليلاً من ربع سكان العالم النامي في عام ٢٠٠٥، مقارنة بالنصف تقريباً في عام ١٩٩٠.

١٤ - وتحققت إنجازات رئيسية أيضاً في مجال التعليم. ففي العالم النامي ككل، بلغ معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي نسبة ٨٨ في المائة في عام ٢٠٠٧، ارتفاعاً من نسبة ٨٣ في المائة في عام ٢٠٠٠، وتحقق أغلب التقدم الملحوظ في مناطق هي الأكثر تخلفاً في هذا المجال. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، ازداد معدل الالتحاق بالدراسة بمقدار ١٥ نقطة مئوية و ١١ نقطة مئوية، على التوالي، في الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٧.

١٥ - وانخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة انخفاضاً مطرداً في أنحاء العالم إلى حوالي ٩ ملايين طفل في عام ٢٠٠٧، مقارنة بـ ١٢,٦ مليون في عام ١٩٩٠، بالرغم من النمو السكاني. ومع أن وفيات الأطفال ظلت عند أعلى معدلاتها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تُظهر بيانات دراسات استقصائية أجريت مؤخراً تحسناً ملحوظاً في إجراءات رئيسية أُتخذت يمكن أن تحقق نجاحاً كبيراً فيما يتعلق بالأطفال في هذه المنطقة في السنوات المقبلة.

١٦ - وتشمل هذه الإجراءات توزيع ناموسيات مُعالَجة بمبيدات حشرية لتخفيض معدل الإصابة بالمalaria - وهي قاتل رئيسي للأطفال. وأحرزت 'الفرصة الثانية' من حملات التحصين، تقدماً هائلاً أيضاً في مكافحة الحصبة. وعلى الصعيد العالمي، تضافرت الجهود المبذولة على الصعيد العالمي لتحقيق انخفاضاً نسبته ٩٧ في المائة في معدلات استهلاك المواد المستنفدة لطبقة الأوزون التي تحمي الأرض، مشكلاً بذلك سابقة جديدة في مجال التعاون الدولي.

١٧ - وتُبين هذه الإنجازات أن الأهداف الإنمائية للألفية ليست بعيدة المنال على الصعيد الدولي، وحتى بالنسبة إلى البلدان الفقيرة جداً. ويجب أن تظل هذه الأهداف مصدراً لتوجيه ما نبذله من جهود، ويجب ألا تغيب عن أعيننا الرؤية التي تصبو إلى إنشاء عالم خال من الفقر، حتى في هذه الأزمنة الصعبة: ويجب إعادة تنشيط الجهود الرامية إلى توفير العمالة المنتجة والعمل اللائق للجميع، بمن فيهم النساء والشباب. فحصة النساء من الأعمال المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي لم تزد إلا زيادة هامشية عبر السنوات. وظلت فرص العمل المتاحة أمام النساء منخفضة جداً في جنوب آسيا، وشمال أفريقيا وغرب آسيا.

١٨ - ويجب حمل لواء "الحرب ضد الجوع" بزخم متجدد، وبخاصة بما يحقق صالح مواطنينا الأصغر سناً. وفي البلدان الأكثر تضرراً من ارتفاع أسعار الأغذية مؤخرًا، يجب أن نتخذ تدابير لزيادة توافر الغذاء ولتعزيز السياسات الاجتماعية التي تعالج التأثير السلبي على الفقراء. ويجب تكثيف العمل لضمان التحاق جميع الأطفال بالمدارس، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في المجتمعات الريفية، والقضاء على أوجه عدم المساواة في التعليم بسبب نوع الجنس أو الأصول الإثنية، بما في ذلك في أوساط الأقليات اللغوية والدينية. وقد تعذر بالفعل تحقيق غاية إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥.

١٩ - ويجب التحلي بقدر أكبر من الإرادة السياسية لتقليل معدل الوفيات النفاسية، وبخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، حيث لم يتحقق تقدم يذكر حتى الآن. ويلزم التعجيل في إحراز تقدم على وجه السرعة لتوفير مرافق صحية محسنة للـ ١,٤ بليون شخص الذين كانوا يعيشون بدون هذه المرافق في عام ٢٠٠٦، مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج على صحة مجتمعاتهم المحلية وعلى البيئة المحلية. بيد أنه على هذه الوتيرة من التقدم سيتعذر تحقيق غاية توفير المرافق الصحية بحلول عام ٢٠١٥.

٢٠ - وتتضح أوجه التقدم أكثر ما تتضح حيثما أحدثت الإجراءات المحددة تأثيراً فورياً، وحيثما تُرجمت الزيادة في التمويل إلى توسيع في نطاق البرامج بهدف تقديم خدمات وأدوات بشكل مباشر لمن يحتاجون إليها. ويمكن لمس ذلك في مجال مكافحة الملاريا، وفي الانخفاض الكبير في معدل الوفيات الناتجة عن الحصبة، وفي نطاق تغطية العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية في علاج فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، الذي ازداد بمقدار عشرة أضعاف على امتداد خمس سنوات. وفي المقابل، يُحرز تقدم أكثر تواضعاً حيثما تستدعي الضرورة إدخال تغييرات هيكلية وإبداء التزام سياسي قوي من أجل ضمان توافر التمويل الكافي والمستدام على مدى فترة أطول من الزمن.

٢١ - ومن المرجح أن هذا هو السبب وراء الأداء الضعيف لغالبية البلدان في مجالي تخفيض معدل الوفيات النفاسية وزيادة إمكانية وصول الفقراء في المناطق الريفية إلى المرافق الصحية المحسنة. وسيطلب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أن يجري إدماج خطة التنمية بالكامل في الجهود الرامية إلى البدء في تحقيق النمو وإعادة بناء الاقتصاد العالمي.

٢٢ - وتتصدر خطة التنمية مشكلة تغير المناخ التي سيتعين اعتبارها فرصة لتطوير تكنولوجيات خضراء أكثر كفاءة ولإجراء التغييرات الهيكلية اللازمة لتحقيق النمو المستدام. وسيطلب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أيضاً استهداف المناطق والمجموعات السكانية التي تخلفت عن الركب بشكل واضح - كالمجتمعات الريفية، والأسر المعيشية الأكثر فقراً، والأقليات الإثنية، التي ستؤدي جميعها دوراً في رسم آفاق مستقبلنا المشترك.

٢٣ - ويلزم أن يعيد صناع السياسات تأكيد انخراطهم في إعلان الألفية الأوسع نطاقاً، الذي تشكل الأهداف الإنمائية للألفية وغاياتها الكمية جزءاً لا يتجزأ منه دون أن يقتصر عليها. فالإعلان يلزم الأطراف الموقعة بجملة أمور منها مجموعة من القيم والمبادئ في مجال حقوق الإنسان، ومن بينها الحق في التنمية، والكرامة، والمساواة، والحرية، والمحافظة على البيئة، والتضامن، والديمقراطية، والسلام، والأمن، ونزع السلاح.

٢٤ - ولا ينبغي للتركيز على الغايات الكمية أن ينتقص في أي وقت من هذه الجوانب النوعية للتنمية. فإعلان الألفية يعطي الأهداف الإنمائية للألفية ما لها من إطار ومعنى، وما لها من توجه نحو تحقيق تنمية أخلاقية وشاملة. ويجب أن يظل تحقيق ما ورد في إعلان الألفية من تطلعات سامية لأجل جميع الناس، بمن فيهم البليون شخص الأكثر حرماناً، هو محط التركيز الحقيقي للسياسات الإنمائية على الصعيدين الدولي والوطني. ويلزم أن يُنظر إلى الأهداف وغاياتها، التي تلي في المقام الأول احتياجات البليون شخص الأكثر حرماناً بحلول عام ٢٠١٥، بوصفها محطات على طريق الإنجاز لا نقاط ينتهي عندها السعي.

٢٥ - ومع اقتراب عام ٢٠١٥ بسرعة، سيكون من الأهمية الحاسمة أن يضع صناع السياسات استراتيجية بديلة للتنمية تمتد لما بعد الأهداف الإنمائية للألفية، وتهدف إلى تحقيق جميع جوانب إعلان الألفية للجميع. وما يلزم هو اعتماد خطاب جديد بشأن التنمية، وإنشاء مؤسسات جديدة تقوم في جوهرها على كرامة الإنسان، والحقوق والأمن، والعدالة البيئية، والمساءلة فيما بين الأجيال، وتضع الناس والأرض في قلب عملية التنمية.

رابعاً - التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي

٢٦ - وقع الكثير من الأحداث منذ عام ٢٠٠٠ عند صدور إعلان الألفية: الإرهاب، والحروب، وانهيار الأسواق، والهجرة، وتغير المناخ، والبحث عن نموذج جديد لمعالجة أوجه النقص في النموذج السابق، وبخاصة بعد وقوع الأزمة المالية التي بدأت في عام ٢٠٠٨. وعلى الصعيد العالمي، لم يتمتع سوى ٢٧ في المائة من السكان الريفيين في عام ٢٠٠٦ بالراحة والمنافع الصحية الكبيرة التي يوفرها وصول المياه عن طريق الأنابيب إلى منازلهم أو إلى أماكن إقامتهم. واعتمد خمسون في المائة من سكان الريف على مصادر محسنة أخرى لمياه الشرب، مثل الصنابير العامة، والمضخات اليدوية، والآبار المحفورة أو العيون المحسنة. وقد اعتمدت نسبة صغيرة من هؤلاء السكان على مياه الأمطار.

٢٧ - ومع أن حوالي ربع سكان الريف (٢٤ في المائة) يحصلون على ما يحتاجونه من مياه الشرب من مصادر غير مُحسنة: مثل المياه السطحية كالبحيرات والأنهار والسدود، أو من آبار محفورة أو عيون غير محمية، فحتى استخدام مصدر مُحسّن للمياه لا يضمن أن المياه مأمونة: إذ إن مياه الشرب المأخوذة من مصادر مُحسنة كثيرة لم تستوف، عند فحصها، المعايير الميكروبيولوجية التي حددها منظمة الصحة العالمية.

٢٨ - إن فرص حصول الأشخاص المقيمين في المدن بالعالم النامي على مياه للشرب تصل إلى أماكن إقامتهم عن طريق الأنابيب توازي ضعفي فرص وصولها إلى الأشخاص المقيمين في المناطق الريفية. وتوضح أوجه التفاوت بصفة خاصة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وهي منطقة تعاني من ثاني أدنى مستوى من التزود بمياه الشرب المُحسنة في جميع المناطق الريفية. ويستخدم ٧٣ في المائة فقط من سكان الريف في هذه المنطقة مصدر مياه مُحسنة، مقارنة بنسبة ٩٧ في المائة من سكان المدن. ولا يستطيع حالياً ١,١ بليون شخص أو ١٨ في المائة من سكان العالم الحصول على مياه شرب مأمونة. كما يفتقر حوالي ٢,٦ بليون شخص، أو ٤٢ في المائة من المجموع، إلى المرافق الصحية الأساسية.

٢٩ - وتدعو الأهداف الإنمائية للألفية إلى "تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥". ويبدو محتملاً تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بإتاحة مياه الشرب المأمونة على نطاق عالمي، في غالبية المناطق، فيما عدا أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فقد أصبح بإمكان ١,١ بليون شخص في الفترة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٦ الحصول على مياه الشرب المأمونة.

٣٠ - وتحققت أعلى معدلات القدرة على توفير هذه المياه في آسيا. ففي شرق آسيا، ازدادت إمكانية الحصول على المياه من ٧١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٧٨ في المائة في عام ٢٠٠٤، قبل بداية "عقد المياه" مباشرة، وإلى ٨٨ في المائة في عام ٢٠٠٦. وفي جنوب آسيا، ازدادت إمكانية الحصول على المياه من ٧١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٨٥ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٨٣ في المائة في عام ٢٠٠٦.

٣١ - بيد أنه في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ازداد معدل إتاحة الحصول على المياه بنسبة ضئيلة جداً، من ٤٩ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٥٦ في المائة في عام ٢٠٠٤ وإلى ٥٨ في المائة في عام ٢٠٠٦. ويعني تحقيق هدف إمكانية الحصول على المياه لأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تحقيق إمكانية الحصول على المياه بنسبة ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، الأمر الذي سيتطلب جهوداً إثنائية كبيرة على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك توظيف استثمارات ضخمة ومطرودة.

٣٢ - ويقدر أنه سيتعين توظيف استثمارات إضافية قدرها ١١,٣ بليون دولار لتحقيق المستويات الأساسية من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بمياه الشرب والصرف الصحي.

٣٣ - وفي الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٦، أمكن لـ ١,١ مليون شخص في العالم النامي استخدام دورات المياه، والمراحيض، وغيرها من أشكال المرافق الصحية المحسنة. وسيحتاج ١,٤ بليون شخص آخرين لمثل هذه المرافق إن ابتغى تحقيق الغاية المحددة لعام ٢٠١٥. وفي عام ٢٠٠٦، كان ٢,٥ بليون شخص في أنحاء العالم لا يزالون يفتقرون إلى هذه الخدمة. ويتمثل التحدي الأكبر في جنوب آسيا، حيث يعيش ٥٨٠ مليون شخص بدون مرافق صرف صحي مُحسنة.

٣٤ - وفي الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٥، سيتعين مضاعفة عدد الأشخاص الذين يستخدمون مرافق محسنة حالياً في جنوب آسيا من أجل بلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بالمياه والصرف الصحي. وتواجه أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أيضاً تحديات هائلة. والغاية هي توفير مرافق صرف صحي مُحسنة لـ ٦٣ في المائة من سكان المنطقة، أي لما يمثل حوالي ٣٧٠ مليون شخص إضافي مقارنة بالعدد التقديري البالغ ٢٤٢ مليون شخص الذين باتوا قادرين على استخدام هذه المرافق في عام ٢٠٠٦.

٣٥ - وبالرغم من التدني الشديد في مستويات تغطية مرافق الصرف الصحي في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في عام ١٩٩٠، فقد حققت هاتان المنطقتان تقدماً ملحوظاً في هذا المجال. ففي جنوب آسيا، ازداد السكان الذين يستخدمون مرافق صرف صحي مُحسنة بأكثر من الضعف منذ عام ١٩٩٠؛ وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى،

ازداد عددهم بأكثر من ٨٠ في المائة. ويشكل قضاء الحاجة في أماكن مكشوفة، كثيراً ما تكون متاحة للعامة، المنفذ الأخير للأشخاص الذين يعيشون بلا أي نوع من خدمات الصرف الصحي. وهي ممارسة لا تُعرِّض صحة الشخص نفسه أو صحة أسرته للخطر فحسب، بل أيضاً حياة السكان المجاورين له - حتى وإن كانوا يستخدمون مرافق مُحسَّنة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البحث عن أماكن لها خصوصية لقضاء الحاجة فيها يمكن أن يعرض سلامة الفتيات والنساء للخطر. ومع ذلك فإن ١٨ في المائة من سكان العالم - ١,٢ بليون شخص - لا خيار آخر أمامهم. وتعيش الغالبية العظمى من السكان (٨٧ في المائة) في مناطق ريفية. وفي المناطق النامية، يفتقر أكثر من واحد من كل ثلاثة سكان ريفيين إلى مرافق صحية ملائمة. والاستثناء الوحيد هو شرق آسيا، حيث يقل انتشار هذه الممارسة في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية.

٣٦ - ويشكل توفر المياه وخدمات الصرف الصحي والتثقيف بالنظافة الصحية أموراً ذات أهمية حاسمة للحد من الفقر وهي تشكل حجر الأساس لبناء مجتمع صحي ومنتج. ويسهم العمل الذي يقوم به أعضاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية وشركائها مساهمة كبيرة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة عن طريق الإجراءات المتخذة لتخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي إلى النصف، وهي غايات محددة في إطار الهدف ٧. فبدون الصحة والتعليم، سيظل الناس واقعين في قبضة الفقر والمرض.

٣٧ - ويرد أدناه موجز يبين كيفية ارتباط توفر المياه العذبة بكلٍ من الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية.

الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف، بحلول عام ٢٠١٥. ولم يزل ما يربو على بليون شخص يعيشون بدخل يقل عن دولار واحد يومياً، إذ ما زالت مناطق كثيرة من العالم بعيدة عن تحقيق الهدف

٣٨ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم؛

(ب) نسبة فجوة الفقر، وتعني متوسط المسافة الواقعة تحت خط الفقر المعادل

لدخل قدره دولار واحد في اليوم؛

(ج) حصة الخمس الأفقر من السكان في الاستهلاك الوطني.

٣٩ - ووفقاً لتقرير لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية عن تنمية المياه في العالم لعام ٢٠٠٩، ترتبط مشاكل الفقر ارتباطاً وثيقاً بمشاكل المياه وتوافرها وقيمتها ونوعيتها. ويمكن لتحسين سبل حصول الفقراء على المياه أن يسهم بدرجة كبيرة في القضاء على الفقر.

٤٠ - ويسهم الوقت الذي يستغرقه جمع المياه في زيادة الفقر. وتوفر مشاريع تنمية الموارد المائية إمدادات مائية ملائمة، تتيح للناس تديير احتياجات أسرهم من المياه بكفاءة، مما يتيح لهم باقي اليوم لكسب نقود هم في أشد الحاجة إليها أو للاعتناء بالزراعة. وبالإضافة إلى ذلك، بمقدور الأصحاء امتصاص العناصر الغذائية الموجودة في الغذاء على نحو أفضل من أولئك الذين يعانون من أمراض متصلة بالمياه، وبخاصة من الديدان التي تسلب مستضيفيها سعراتهم الحرارية.

٤١ - ولحفر الآبار وتركيب المضخات مزايا جانبية هامة. فالمياه الزائدة تستخدم في كثير من الأحيان في ري حدائق منزلية تقدم مصدراً مستداماً للخضار لتنوع النظام الغذائي للناس. ويؤيد العاملون في مجال التنمية أيضاً استخدام المراحيض المنتجة للسماد، التي تنتج بديلاً مجانياً حيوياً مستداماً للأسمدة المرتفعة الثمن والمسببة للتلوث في كثير من الأحيان.

تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف، بحلول عام ٢٠١٥

٤٢ - وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، لا يزال نحو ٨٤٠ مليون شخص يعانون من نقص التغذية. ويزيد من حجم هذا التحدي المعدل السريع للنمو السكاني في العالم.

٤٣ - ووفقاً لتقرير تنمية المياه في العالم، يعيش عدد كبير ممن يعانون نقص التغذية في مناطق ريفية متردية بيئياً وفي أحياء حضرية فقيرة. وتمثل الحروب والكوارث الطبيعية، كالفيلضانات والجفاف، الأسباب الرئيسية لنقص التغذية.

٤٤ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) انتشار الأطفال الناقصي الوزن الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات؛

(ب) نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من السعرات الحرارية.

٤٥ - وبغية خفض مستوى الجوع في أنحاء العالم، يحدد البرنامج العالمي لتقييم المياه ثلاثة تحديات ذات صلة بالمياه هي: تلبية الاحتياجات الأساسية؛ وتقدير قيمة المياه؛ وتأمين إمدادات الغذاء. وتشمل الوثائق والأدلة الإضافية تقرير مصرف التنمية الآسيوي عن المنتدى

العالمي الثالث للمياه المعقود في آذار/مارس ٢٠٠٣، بشأن مسألة المياه والفقير، وتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٦ - وتحتفل الأمم المتحدة أيضاً بحدثين سنويين هما: اليوم الدولي للقضاء على الفقر، ويُحتفل به في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، ويوم الأغذية العالمي ويُحتفل به في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. وتمثل مسائل توفر المياه وإمكانية الحصول عليها جزءاً لا يتجزأ من رسالتي هذين اليومين.

الهدف ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

كفالة تمكّن جميع الأطفال، سواء الذكور أو الإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام ٢٠١٥

٤٧ - المؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) صافي نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي؛

(ب) نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس؛

(ج) معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة.

٤٨ - يمكن لتحسين سبل حصول الفقراء على المياه أن يسهم بدرجة كبيرة في زيادة معدل مواظبة الأطفال على الدراسة، وبخاصة الفتيات.

٤٩ - والتحديات الرئيسية ذات الصلة التي وردت في البرنامج العالمي لتقييم المياه هي: تلبية الاحتياجات الأساسية وكفالة إرساء قاعدة المعارف.

٥٠ - وتشمل المنشورات الإضافية ذات الصلة: تقرير الرصد العالمي الصادر عن برنامج توفير التعليم للجميع التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذي يعنى بتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم التي وضعها المجتمع الدولي، وتقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يبين التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف في جميع البلدان.

٥١ - وتحتفل الأمم المتحدة أيضاً باليوم الدولي لمحو الأمية في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، كما أعلنت الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٢ بوصفها عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وتمثل مسائل توفر المياه وإمكانية الحصول عليها جزءاً لا يتجزأ من رسالتي هذين اليومين.

٥٢ - ولا يواظب على الدراسة حوالى ١١٣ مليون طفل في سن الدراسة، نحو ٦٠ في المائة منهم هم من الفتيات. ووفقاً لتقرير تنمية المياه في العالم، تؤدي عوامل ذات صلة بالمياه، مثل الحاجة إلى جمع المياه للاستخدام المنزلي، دوراً كبيراً في مسألة الانتظام في الدراسة. وتتأثر المواظبة على الدراسة، وبخاصة لدى الفتيات، بأعباء حمل المياه التي تستغرق وقتاً كبيراً، وبضعف الحالة الصحية. ويمنع نقص المرافق الصحية الكافية في المدارس أيضاً الفتيات من المواظبة على الدراسة، خاصة وهنَّ في فترة الطمث. فإمكانية الحصول على مياه نظيفة بشكل ملائم وتوفر مرافق صحية مُحسَّنة في المدارس لا يعطي الأطفال وقتاً وبيئة مناسبة فحسب، بل أيضاً يساعد على استقدام مدرسين محترفين واستبقائهم.

الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥

٥٣ - ثلثا الأميين في العالم هم من الإناث، ولا يبلغ معدل عمالة النساء سوى ثلث معدلها لدى الرجال. بيد أنه تبيَّن أن المشاريع التجارية ذات الصلة بالمياه، مثل مشاريع التنمية الزراعية، تحظى بمعدلات نجاح أعلى بكثير عند إشراك النساء فيها من تلك المحققة عند استبعادهن منها.

٥٤ - ووفقاً لتقرير تنمية المياه في العالم، تُمنع فتيات كثيرات من المواظبة على الدراسة بسبب تحملهن مسؤولية جمع المياه اللازمة للاستخدام المنزلي، والافتقار إلى دورات مياه منفصلة في المدارس.

٥٥ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي؛

(ب) نسبة الإناث الملمات بالقراءة والكتابة إلى الذكور الملمين بالقراءة والكتابة

في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ سنة؛

(ج) حصة النساء من الأعمال المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي؛

(د) نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية.

٥٦ - والتحديات الرئيسية التي حُددت في البرنامج العالمي لتقييم المياه هي: تلبية الاحتياجات الأساسية وكفالة إرساء قاعدة المعارف.

- ٥٧ - وتشمل المنشورات ذات الصلة تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يبين التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف في جميع البلدان.
- ٥٨ - وتشمل المناسبات ذات الصلة: اليوم الدولي للمرأة، الذي يُحتفل به يوم ٨ آذار/مارس من كل عام.
- ٥٩ - ويتفق العاملون في مجال التنمية على أنه من الأهمية بمكان أن تشترك المرأة اشتراكاً نشطاً في المشاريع المجتمعية بجميع مراحلها. فمن خلال معرفة النساء المفصلة بالموارد المائية المحلية، وبوصفهن المستخدمات الرئيسيات لمراكز توزيع المياه المستقبلية، فهن الأفضل تأهيلاً لاختيار الموقع الأمثل. وفي كثير من الأحيان تضطلع النساء بدور المربيات في مجال النظافة الصحية حيث يكون بمقدورهن التكلم مع غيرهن من النساء بحرية. لذا ينطوي على إشراك النساء في المشاريع أثر إيجابي في مكافحة المرأة ووضعها في المجتمع.

الهدف ٤: تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين

- ٦٠ - يموت حوالي ١١ مليون طفل دون سن الخامسة كل عام، ويُعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى أمراض يمكن الوقاية منها. والأطفال هم الأشد تضرراً من الأمراض ذات الصلة بالمياه. ووفقاً لتقرير تنمية المياه في العالم، فقد شكّل الأطفال ٧٠ في المائة (أو ١,٤ مليون) من جميع الوفيات الناتجة عن الإصابات بالإسهال في عام ٢٠٠١.
- ٦١ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة؛

(ب) معدل وفيات الرضع؛

(ج) نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة المحصنين ضد الحصبة.

- ٦٢ - وتشمل التحديات الرئيسية والتي حُددت في البرنامج العالمي لتقييم المياه تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال دون الخامسة. وتشمل المنشورات ذات الصلة: تقرير حالة الأطفال في العالم، وهو التقرير السنوي الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الذي يقيّم وضع الأطفال في أنحاء العالم. ومن المناسبات ذات الصلة يوم الصحة العالمي، الذي يُحتفل به في ٧ نيسان/أبريل من كل عام. والأطفال هم الأضعف في مواجهة الأمراض التي تنشأ عن نقص المياه، والمياه غير النظيفة، وانخفاض مستوى النظافة الصحية. والإسهال هو القاتل المنفرد الأول للأطفال في العالم النامي، حيث يموت ٥٠٠٠ طفل كل يوم من أمراض ذات صلة بالمياه. وتحسن صحة الأطفال حيثما توجد

مشاريع إنمائية تقدم تنقيفاً بالنظافة الصحية، وتوفر مياهًا نظيفة وصرفاً صحياً. كما يتيح لهم ذلك وقتاً للذهاب إلى المدرسة، وتحصيل العلم، أو مجرد اللعب.

الهدف ٥: تحسين الصحة النفاسية

تخفيض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع، بحلول عام ٢٠١٥

٦٣ - في البلدان النامية، التي نفذ في العديد منها برامج سلامة الأمومة، لا تزال امرأة من كل ٤٨ امرأة تتوفى خلال التوليد. وتمثل إمكانية الحصول على مياهٍ مأمونةٍ وصرفٍ صحيٍ أمراً ضرورياً لتقليل معدل الوفيات النفاسية.

٦٤ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) معدل الوفيات النفاسية؛

(ب) نسبة الولادات التي تجرى تحت إشراف أخصائيين صحيين مهرة.

٦٥ - وأثناء فترة الحمل، لا يزال يتعين على النساء في البلدان النامية جمع المياه، كما أن الافتقار إلى مرافق صحية يعني أنه يتعذر الحفاظ على ممارسات النظافة الصحية الأساسية. وبعد الولادة، لا يتمكن النساء في كثير من الأحيان من الاغتسال أو من تنظيف مواليدهن. ومن شأن توافر مياه نظيفة ومتاحة، ومرافق للصرف الصحي، أن يساعد النساء على أن يقللن إلى الحد الأدنى إمكانية الإصابة بالمرض أو حتى الوفاة، لمواليدهن أو لأنفسهن.

الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والملاريا، وغيرهما من الأمراض

وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحساره اعتباراً من ذلك التاريخ

٦٦ - لا يستطيع ما يزيد عن بليون شخص في العالم الحصول على مياه مأمونة، ويفتقر أكثر من بليونين إلى مرافق صرف صحي ملائمة. فتوفر مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية يساعد على الوقاية من الأمراض ذات الصلة بالمياه، ومن بينها أمراض الإسهال المميتة. ويقلل تحسين إدارة المياه أيضاً من مخاطر انتقال الملاريا والحمى الدنغية.

٦٧ - وأظهرت أبحاث في مجال التنمية أن المياه النظيفة والصرف الصحي يساعدان الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إذ يحتمل جداً أن تؤدي إصابة الأشخاص

بأمراض ذات صلة بالمياه إلى إضعاف أجهزة مناعتهم، مما قد يتسبب في انهيارهم بسرعة أكبر تحت وطأة فيروس نقص المناعة البشرية وإصابتهم بأمراض متصلة بالإيدز. وفي المقابل، فإن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية سيكونون على الأرجح أقل قدرة على مقاومة أمراض ذات صلة بالمياه أو الشفاء منها.

٦٨ - ويبلغ عدد المصابين حالياً بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أنحاء العالم أربعين مليون شخص، غير أن بعض البلدان، مثل البرازيل، أظهرت أنه يمكن وقف اندفاع هذا المد. والأشخاص الذين أضعفتهم الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هم على الأرجح الأكثر تضرراً من نقص إمدادات المياه المأمونة والصرف الصحي، وبخاصة أن الإسهال والأمراض الجلدية هما من أكثر الإصابات انتشاراً.

٦٩ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الحوامل اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة؛

(ب) نسبة استخدام الواقي بالنسبة إلى وسائل منع الحمل الأخرى؛

(ج) عدد الأطفال الذين يتّمهم فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض بحلول عام ٢٠١٥ وبدء انحسارها اعتباراً من ذلك التاريخ

٧٠ - الملاريا مرض ذو صلة بالمياه ينتقل عن طريق حشرات ناقلية للجراثيم، وهو يقتل أكثر من مليون شخص كل عام، ٩٠ في المائة منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفقاً لتقرير تنمية المياه في العالم. ويسبب المرض ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون حالة من المرض الحاد سنوياً، وهو عدد لافت بالنظر إلى توفر حلول بسيطة وفعالة لمكافحة.

٧١ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) معدلات الإصابة والوفيات المرتبطة بالملاريا؛

(ب) نسبة السكان في مناطق خطر الملاريا الذين يستخدمون تدابير فعالة للوقاية

من الملاريا والعلاج منها؛

(ج) معدلات الإصابة بالسل وانتشاره والوفيات المرتبطة به؛

- (د) نسبة حالات السبل التي اكتشفت وتم شفاؤها في إطار برنامج الدورة العلاجية القصيرة الأجل الخاضعة للإشراف المباشر.
- ٧٢ - وتتمثل التحديات الرئيسية التي حُددت في البرنامج العالمي لتقييم المياه في تلبية الاحتياجات الأساسية وحماية النظم الإيكولوجية.

الهدف ٧: كفاءة الاستدامة البيئية

٧٣ - غاية الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية هي خفض نسبة السكان غير القادرين على الحصول على المياه والاستفادة من المرافق الصحية بنسبة النصف وهو يشكل الهدف الذي تتمحور حوله معظم السياسات والأعمال التنفيذية لأعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية الذين يعمل العديد منهم مع منظمات شريكة محلية من أجل مساعدة الناس في أفقر البلدان على الحصول على المياه والاستفادة من المرافق الصحية بحلول عام ٢٠١٠.

٧٤ - ويتركز هذا العمل بشكل خاص في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، التي تضم مجتمعة ٣٠ في المائة من سكان العالم المحرومين من المياه الصالحة للشرب و ٤٠ في المائة من سكان العالم المحرومين من المرافق الصحية. لذا يعمل أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية مع نظرائهم من الكيانات المحلية لضمان استخدام التكنولوجيا المناسبة وتوفير التدريب للمجتمعات المحلية سعياً إلى إنشاء مشاريع مستدامة.

٧٥ - وتشمل الاستراتيجية المتبعة جزءاً رئيسياً آخر يهدف إلى ضمان قيام جميع المشاريع المزمع تنفيذها للتزويد بالمياه وتوفير المرافق الصحية والمدعومة من أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية بمعالجة قضايا نضوب المياه وتلوثها وذلك باتباع النوع المناسب من الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

بحلول عام ٢٠١٥، إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية؛ الحد من فقدان الموارد البيئية

٧٦ - الموارد البيئية هي في خطر اليوم أكثر من أي وقت مضى: إذ فقد على سبيل المثال نحو ٥٠ في المائة من جميع الأراضي الرطبة في العالم منذ عام ١٩٠٠. لذا من الضروري اتباع سياسات سليمة بيئياً تضمن استدامة نظمنا الإيكولوجية.

٧٧ - المؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) نسبة المساحة الحرجية؛

- (ب) نسبة المساحة المحمية للحفاظ على التنوع البيولوجي إلى المساحة الكلية؛
- (ج) الطاقة المستهلكة (المكافئة لطن من النفط) لكل دولار من الناتج المحلي الإجمالي؛
- (د) نصيب الفرد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون واستهلاك مركبات الكلورو فلورو كربون المستنفدة للأوزون؛
- (هـ) نسبة السكان الذين يستخدمون أنواع الوقود الصلب.

بحلول عام ٢٠١٥، خفض نسبة السكان المحرومين من الحصول المستدام على المياه الصالحة للشرب إلى النصف

- ٧٨ - يفتقر مليار شخص إلى المياه الصالحة للشرب و ٢,٤ مليار شخص إلى مرافق صحية ملائمة. ولبلوغ هذه الغاية، سيتعين تمكين ١,٥ مليار نسمة إضافية من الاستفادة من تحسين الإمداد بالمياه في شكل من أشكال بحلول عام ٢٠١٥، أي بنسبة تشكل ١٠٠ مليون شخص إضافي كل سنة (أو ٢٤٧ ٠٠٠ شخص/اليوم) حتى عام ٢٠١٥.
- ٧٩ - والمؤشر الرئيسي للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هو نسبة السكان (في المدن والريف) القادرين على الوصول بشكل مستدام إلى مصدر محسّن للمياه.

تحقيق تحسن كبير في حياة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون شخص من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠

- ٨٠ - استنادا إلى موئل الأمم المتحدة، يعيش اليوم نحو مليار شخص في أحياء فقيرة يقع معظمها في العالم النامي حيث يشكل سكان الأحياء الفقيرة نسبة ٤٠ في المائة من سكان المدن. وقد يرتفع هذا الرقم إلى مليارين بحلول عام ٢٠٢٠. وتشكل الأحياء الفقيرة تحديا من نوع خاص لأنه نادرا ما يتم إمدادها بالمياه النظيفة الآمنة أو توفير المرافق الصحية الملائمة لها.

- ٨١ - والمؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

- (أ) نسبة سكان المدن الذين يحصلون على خدمات صرف صحي محسنة؛
- (ب) نسبة الأسر المعيشية الحاصلة على حيازة مضمونة (سواء كانت مملوكة أو مستأجرة).

- ٨٢ - وتشمل التحديات الرئيسية ذات الصلة التي حددها البرنامج العالمي لتقييم المياه: حماية النظم الإيكولوجية؛ تلبية الاحتياجات الأساسية؛ والمياه والمدن.
- ٨٣ - ومن المطبوعات ذات الصلة تقييم تقارير النظم الإيكولوجية في الألفية عن الصلات الوثيقة القائمة بين النظم الإيكولوجية ورفاه الإنسان، والتقارير السنوي الصادر عن منظمة الصحة العالمية الذي يقيم الحالة الصحية في أنحاء العالم.
- ٨٤ - ومن المناسبات ذات الصلة، يوم البيئة العالمي الذي يُحتفل به في ٥ حزيران/يونيه من كل عام ويوم المياه العالمي، الذي يحتفل به في ٢٢ آذار/مارس من كل عام.

الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

تطوير نظام تجاري ومالي مفتوح قائم على قواعد ويمكن التنبؤ به وغير تمييزي

- ٨٥ - يشمل هذا الهدف التزاما بالحوكمة الرشيدة والتنمية والحد من الفقر - على الصعيدين الوطني والدولي.

تلبية الاحتياجات الخاصة بأقل البلدان نموا

- ٨٦ - يشمل هذا الهدف وصول صادرات أقل البلدان نموا معفاة من التعريفات الجمركية وغير خاضعة لنظام الحصص؛ وتعزيز تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون؛ وإلغاء الديون الثنائية الرسمية؛ وتقديم مساعدة إنمائية رسمية أكثر سخاء إلى البلدان الملتزمة بالحد من الفقر. ويفيد التقرير عن تنمية المياه في العالم أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في ما يتعلق بتوفير الإمداد بمياه الشرب سيشكل مصدر إنفاق رئيسيا في جميع البلدان، إذ سيتطلب ما بين ١٠ مليارات و ٣٠ مليار دولار في السنة إضافة إلى المبالغ الجاري إنفاقها أصلا.

- ٨٧ - المؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

(أ) نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الواردة إلى البلدان غير الساحلية من دخلها القومي الإجمالي؛

(ب) نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الواردة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية من دخلها القومي الإجمالي.

معالجة مشاكل ديون البلدان النامية بصورة شاملة من خلال اتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعلها قادرة على تحمل ديونها على المدى الطويل

٨٨ - ينفق العديد من البلدان النامية اليوم على خدمة الدين أكثر مما تنفقه على الخدمات الاجتماعية، مما يحد بشكل حاد من قدراتها الإنمائية.

٨٩ - ويفيد التقرير عن تنمية المياه في العالم، أن العديد من الحكومات، حرصا منها على تقليص ديونها وعجزها، عملت خلال العقد الماضي على خفض نفقاتها المتعلقة بالبنية التحتية والخدمات في ما يتصل بالبيئة إلى حد كبير.

٩٠ - المؤشرات الرئيسية للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هي:

- (أ) نسبة إجمالي واردات البلدان المتقدمة النمو (من حيث القيمة، باستثناء الأسلحة) من البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، المعفاة من الرسوم الجمركية؛
- (ب) متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على المنتجات الزراعية والمنسوجات والملابس الواردة من البلدان النامية؛
- (ج) تقدير الدعم الزراعي لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها القومي الإجمالي؛
- (د) نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من أجل المساعدة في بناء القدرات التجارية؛
- (هـ) مجموع عدد البلدان التي بلغت نقاط القرارات في إطار المبادرة المتعلقة بديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وعدد من بلغ منها نقاط الإنجاز المحددة لكل منها بموجب هذه المبادرة (العدد التراكمي)؛
- (و) الالتزام بتخفيف عبء الديون بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، بدولارات الولايات المتحدة؛
- (ز) خدمة الديون كنسبة مئوية من صادرات السلع والخدمات.

بالتعاون مع البلدان النامية، توفير عمل لائق ومنتج للشباب

٩١ - المؤشر الرئيسي للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هو خفض معدل البطالة في أوساط من تُراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، لكل من الجنسين ومن حيث المجموع.

بالتعاون مع القطاع الخاص، إتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، ولا سيما
تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

٩٢ - المؤشر الرئيسي للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف هو:

(أ) عدد خطوط الهاتف والمستخدمين بالهاتف الخليوي لكل ١٠٠ نسمة؛

(ب) عدد الحواسيب الشخصية المستخدمة ومستخدمي الإنترنت لكل

١٠٠ نسمة.

٩٣ - يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تقطع شوطا طويلا في تعزيز بناء القدرات والمعارف في مجال المياه. ويفيد التقرير عن تنمية المياه في العالم أن نحو ٤٥ ٠٠٠ دورة تدريبية متاحة حاليا على الصعيد الدولي من أجل التعلم عبر الإنترنت، تتعلق ٣٠ منها بالهيدرولوجيا والموارد المائية.

٩٤ - ومن التحديات الرئيسية ذات الصلة التي حُددت في البرنامج العالمي لتقييم المياه: المياه والمدن؛ تلبية الاحتياجات الأساسية؛ إبراز قيمة المياه؛ إدارة شؤون المياه؛ تأمين توريد الأغذية؛ وتأمين قاعدة المعارف.

٩٥ - ومع وجود حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات في هذا المجال، كثيرا ما يُتغاضى عن قضايا المياه والصرف الصحي في خطة التنمية العالمية رغم قيام المجتمعات المحلية نفسها بشكل مستمر بإدراجها ضمن أولى أولوياتها. وستعين مضاعفة إجمالي الاستثمارات الموظفة على الصعيد العالمي في مجال المياه والصرف الصحي من أجل بلوغ غايات الأهداف الإنمائية للألفية التي تدعو إلى خفض نسبة السكان الذين يعيشون دون مياه وصرف صحي بنسبة النصف بحلول عام ٢٠١٥.

٩٦ - ويعالج أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية مشاكل المياه والصرف الصحي العالمية النطاق عن طريق: تنفيذ مشاريع لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى إنشاء وإدارة أنظمة المياه والمرافق الصحية، لا سيما في بلدان أفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، والتواصل مع صانعي السياسات والمؤثرين في صنعها ومزاوئي المهن الإنمائية، ودعوتهم إلى اعتماد نهج للتنمية يكون أكثر تكاملا ويسلم بالدور الحيوي للمياه والمرافق الصحية في الحد من الفقر.

٩٧ - وفي المناطق الريفية، يوصي أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية الشركاء الوطنيين باعتماد التقنيات الأكثر شيوعا وهي الآبار المحفورة باليد، أو حفر آبار أنبوبية أو ثقب اختبارية تصل إلى موارد المياه الجوفية. ويوصى، متى أمكن، بتأهيل الآبار

الموجودة التي بات يتعذر تصليحها، لأن ذلك أكثر فعالية من حيث الكلفة من حفر بئر جديدة. فالآبار محكمة الإغلاق من الناحية الصحية ومزودة بمضخات مناسبة جرى تدريب المجتمعات المحلية على صيانتها وخدمتها بأنفسها، ويمكن للمهندسين الموجودين معالجة المشاكل المستعصية عند حصولها.

٩٨ - وفي الأماكن التي يتعذر فيها الوصول إلى المياه الجوفية أو التي تعاني نقصاً في التزود بالمياه، يمكن أن يشكل جمع مياه الأمطار مصدراً مجدياً بديلاً أو مكتملاً. وتُجمع مياه الأمطار بشكل عام عند السطوح حيث تصفى وتودع في خزانات. وفي المناطق الجبلية، يمكن حماية الينابيع واستخدام نظم التدفق بالجاذبية بغية إيصال المياه انحداراً بواسطة الأنابيب إلى شبكة من الخزانات والصنابير العامة.

٩٩ - أما في المدن حيث تتوفر إمدادات المياه بواسطة الأنابيب، فكثيراً ما يساعد أعضاء وشركاء لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية ومؤسساتهم النظرية في بذل الجهود الوطنية الرامية إلى التفاوض مع الحكومات أو موردي المياه المحليين بشأن توسيع الشبكة في مناطقهم وإقامة صنابير عامة في المناطق المحلية تدار من قبل المجتمعات المحلية نفسها.

١٠٠ - وما أن تصبح المجتمعات المحلية قادرة على الحصول على المياه الصالحة للشرب والاستفادة من المرافق الصحية والتنظيف الصحي، حتى يصبح في وسعها الإفلات من مصيدة افتقارها إلى المياه و المرافق الصحية. فعندما تتحرر المجتمعات المحلية من عبء تجميع المياه وبؤس الأمراض ذات الصلة بالمياه، تصبح قادرة بشكل أفضل على تكريس وقتها وطاقاتها للاضطلاع بأنشطة منتجة أكثر ولتمتع بالحياة بكل بساطة. كما يصبح لدى المرأة متسع أكبر من الوقت للعمل من أجل كسب المال، وزراعة المحاصيل الغذائية والطهي ورعاية أطفالها، مما يعزز دخل الأسرة ومستواها التغذوي وصحتها. ويتاح للأطفال بدورهم مزيد من الوقت للمساعدة في المهام المنزلية أو للانصراف إلى واجباتهم المدرسية، مما يحسن الآفاق التي ستُفتح أمامهم على المدى الطويل.

١٠١ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن الضغط المالي الذي تعانيه الأسرة المعيشية يمكن أن يخف نتيجة لانخفاض الحاجة إلى الرعاية الطبية من الأمراض ذات الصلة بالمياه. وتشهد العائلات بالتالي مستويات أقل من التوتر، وترتفع مكانةً ويزداد احترامها لذاتها وتزيد قدرتها على المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية.

خامسا - الطريق إلى الأمام

١٠٢ - يتزامن العام الأخير لعقد "الماء من أجل الحياة" مع عام ٢٠١٥، الذي يشكل عاما مفصليا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فقد بات من الواضح اليوم أن استعراض منتصف المدة الحالي يتيح لصانعي السياسات والمؤثرين في صنعها في الدول الأعضاء فرصة للتطلع إلى ما بعد عام ٢٠١٥، وللنظر في حالة السكان المحرومين الذين لم يذوقوا طعم منافع الأهداف الإنمائية للألفية ومن حالة استُبعدوا من هذه العملية في البلدان التي لم تتمكن من تحقيق الأهداف.

١٠٣ - وأيا تكن النتائج التي سيخلص إليها مؤتمر القمة لعام ٢٠١٠ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية وما سيعقب ذلك من أهداف سيحددها المجتمع الدولي لنفسه في مجال الحد من الفقر، ينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في وضع أهداف محددة أكثر طموحا في مجال المياه والصرف الصحي لا تستوعب من بقوا محرومين في ظل تنفيذ الأهداف الحالية فحسب، بل توفر أيضا القدرة على الوصول بشكل كامل إلى المياه والمرافق الصحية للجميع، باعتبارها إحدى أكثر الوسائل اقتصادا وإنسانية وفعالية في تحقيق الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقا.

١٠٤ - وعليه، فمن الضروري لدى تحديد أهداف استعراض منتصف المدة لعقد المياه أن يراعى لا التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومتطلبات التسريع في هذا التقدم فقط، بل أيضا ما ينبغي اتخاذه من تدابير إضافية لتحقيق مجمل تطلعات إعلان الألفية، التي لا تزال صالحة وإن لم تتحقق بعد عقد من تحديدها.